الفصل الأول

- مقدمة البحث

- مشكلة البحث

- أهداف البحث

- فروض البحث

- المصطلحات المستخدمة في البحث

مقدمة البحث :

شهدت السنوات الأخيرة تغييراً سريعاً طرأ على جميع مظاهر الحياة مما أدى إلى ظهور ثقافات كثيرة ومتعددة في كافة المجالات ، والذي أدى بدوره إلى حدوث تغيرات في جميع الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والرياضية الأمر الذي أدى إلى تطور كبير في ميدان التعليم ، فلم يعد الاهتمام بالمعلومات هو الغاية الوحيدة من العملية التعليمية بل زاد الاهتمام بشكل ملحوظ بالتعليم ، وذلك من خلال تشجيع التلميذ على القيام بمزيد من النشاط والتفاعل مع زملائه كمجموعة وكأفراد ، مع إتاحة الفرصة له ليتعلم كيف يتعامل مع الآخرين بحيث يصبح أقدر على الانتماء إلى الجماعة في دعم الروابط بينه وبين أقرانه مما يؤدي إلى إكسابه المعارف والمهارات المختلفة وتنمية اتجاهات إيجابية نحو زملائه.(١٣٩: ٤٧)

وتشير كوثر كوجك (١٩٩٢) ونيفين صالح (٢٠٠٠) إلى أن مجال التعليم يعتبر أفضل صور الاستثمار الراقي في الدولة ، مما دفع الكثير من الدول إلى انتهاج سبل متنوعة لتطوير نظمها وممارستها التعليمية ، فالمتابع للتغيرات الكبيرة التي يمر بها عالمنا اليوم ، ومع دخولنا القرن الحادي والعشرين يمكنه ملاحظة تغيرات كبيرة في جميع المجالات بصفة عامة وفي مجال التعليم بصفة خاصة ، وسياسة الدولة الآن تنادي بالاهتمام بالأساليب والاستراتيجيات الحديثة واستخدامها في مجال التربية والتعليم ومع ذلك فإن العاملين في ميدان المناهج وطرق التدريس يسعون إلى التوصل لاستراتيجيات وطرق وأساليب تدريس تساعد المعلم على إدارة الموقف التعليمي بنجاح . (٨٤: ٣١٤) (١١٨: ٢)

وفي هذا الصدد تشير فاطمة عبد المقصود (١٩٩٠) وعاطف الأبحر (٢٠٠١) إلى أن الموقف التعليمي يتكون من عدة عناصر أساسية تؤثر ويتأثر بعضها ببعض وعملية التواصل والتكامل فيما بينها يؤدي لنجاح العلاقات بين تلك العناصر ويستلزم ذلك وجود طريقة وأسلوب للربط بين هذه العوامل ، حيث إن عملية التعلم تنتج من التفاعل المتبادل بين المعلم والمتعلم من أجل إكساب المتعلمين المعلومات والمهارات المرغوبة ، والتي ينبغي تحقيقها في فترة زمنية محددة عن طريق وسيلة هامة لنقل المعلومات . هذه الوسيلة هي طريقة وأسلوب التدريس المناسبة لعملية التعلم .(٧٧: ٩١) (١٠٢: ١١١)

إن أساليب التعلم تشغل جانباً مهماً من جوانب العملية التعليمية مما أدى إلى رفع مستوى وفاعلية التعلم وتحسينه ، وبخاصة عندما يتبنى المعلم حصة علمية في معالجة أسلوبه المفضل وأن يستفيد ويفيد في مجال التخصص ، حيث إن نجاح أسلوب التدريس يتوقف على

المعلم والمتعلم ومدى قدرة كل منهما على تفهم الآخر والاستجابة له ؛لذلك يجب على المعلم اختيار الأسلوب المناسب للمتعلم وطبيعة المادة المراد تعلمها . وحيث أن أساليب التدريس باختلاف أنواعها هي وسائل الاتصال الحقيقية لرسالة التعلم سواء كان محتوى هذه الرسالة معرفياً أو مهارياً أو نفسياً ، وتتصل أساليب التدريس بالمدرس لذا فعليه أن يختار أفضل الأساليب التي تتناسب قدراته وقدرات الطلاب المعرفية والنفس حركية واهتماماتهم وخبراتهم وعدد الطلاب الذي يدرس لهم . (٦٩: ٦٥ – ٦٦) (٥٥: ٥٦)

ويوضح كل من: عفاف عبد الكريم (١٩٩٤) وإسماعيل خميس (٢٠٠٣) أن العمل بأساليب التدريس المختلفة يدعونا إلى التحول عن النظرة التقليدية للتدريس إلا أن هذا يأخذ وقتاً طويلاً ولا يصبح استخدام هذه الأساليب ممكناً إلا في حالة اعتقادنا أننا يمكن أن نتحرك على طول سلسلة من أساليب التدريس تبدأ من أسلوب التعلم بالعرض التوضيحي إلى أسلوب التعلم بالاكتشاف ، كما أن أساليب التدريس المباشرة وغير المباشرة تمد المعلم الكفء بالكثير ، وتجعله يستطيع أن يقدم الكثير باستمرار ، مما يجعل الموقف التعليمي لدى المتعلم إيجابياً وفعالاً وليس سلبياً ، بما يوفر فرصاً كثيرة للتغذية الراجعة مما يؤدي إلى تقدم مستوى الطالب معرفياً ومهارياً وحيث إن أساليب التدريس يجب أن تنتقل من أساليب تعتمد على المعلم كلية ، ويكون دور المتعلم فيها سلبياً وغير نشط وغير فعال في العملية التعليمية إلى أساليب متطورة يتفاعل من خلالها المتعلم مع تعلم المهارات الحركية ، وينتقل محور العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم ، ويكون دور المعلم فيها هو التوجيه والتخطيط للأداء من خلال أساليب التدريس لتحقيق أهداف محددة ، ولرفع مستوى الأداء في المهارات الرياضية والأنشطة التي يحتويها درس التربية الرياضية ، لابد من الاهتمام بالتعلم الذي يتم بوعي ويعتمد على تخطيط مسبق . (٦٦: ١٩٧ – ٢١١) (٢٢: ٢١١)

يذكر جابر عبد الحميد (١٩٩٨) أن أهمية الأساليب تتضح من خلال إحتياج المعلمين وإعتمادهم على أساليب تعمل على تكملة أسلوبهم الشخصي . ومن خلال تبني المعلمين بعض الأساليب التعليمية التي تساعدهم على فهمها وعلى إستخدامها كموجهات في الصف الدراسي ، والمعلمون الجيدون يعرفون نواحي قوتهم ونواحي ضعفهم و تفصيلاتهم لبعض الأساليب دون الأخرى بحيث يحسنون استخدامها بطريقة إيجابية في تعلم التلاميذ وكذلك لترشيد عملية تدريسهم التي تعتمد على الأساليب العلمية الحديثة والمناسبة لخصائص المتعلمين مما يؤثر بشكل إيجابي وفعال في تعلم الجوانب التعليمية المختلفة . (٣٠ : ٤٠)

ويمثل استخدام أساليب التربية الرياضية الحديثة عملية حيوية في المدارس بمراحلها المختلفة ؛ لأنها تعمل على زيادة قدرات التلاميذ المعرفية ، ولذلك فإن استخدام أساليب التدريس الحديثة في حصة التربية الرياضية أمر هام ، لأنها تساعد على إتقان التلاميذ للمادة الدراسية معرفياً ومهارياً ، وتعمل على مراعاة الفروق الفردية بينهم وزيادة خبراتهم التعليمية ، وتنمية مهارتهم الشخصية في مجال أنشطة التربية الرياضية المختلفة. (١١٥ : ٢٢)

ويذكر إسماعيل خميس (٢٠٠٣) أن استخدام أساليب التعليم في مجال التربية الرياضية قد يؤدي إلى تحسين مستوى الأداء ، ويساعد على حل مشكلة الزيادة العددية للمتعلمين في الفصل الواحد ، ويتأسس ذلك على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة مما يهدف إلى زيادة تكرار الأداء المهاري ويساعد على تحسينه وتطويره وتثبيته من خلال زيادة عدد مرات التكرار ، ويساعد أيضا على زيادة زمن الأداء لكل تلميذ ، وعدم الإطالة في الشرح وأداء النموذج من قبل المدرس ، كما يساعد التلاميذ على المشاركة بإيجابية مع بعضهم البعض في درس التربية الرياضية مما يخفف العبء عن المدرس بتفرغه لتحقيق الهدف من الدرس دون عناء مع توفير فرص كثيرة للتغذية الراجعة. (٢٢ : ٤)

ويتفق كل من: عفاف عبد الكريم (١٩٩٤) (٦٦) وأسماء عبد العال ، ومحمد الديب (١٩٩٨) (١٩) ونيفين محمود (٢٠٠٠) (١١٨) ووفيقه سالم (٢٠٠٠) (١٢٤) وزيد الهويدي (٢٠٠٢) (٥٠) ووائل عبد المعطي (٢٠٠٢) (١٢٠) وإبراهيم متولي (٢٠٠٣) (١) واسماعيل فتحي (٢٠٠٣)(٢٢)وحسن زيتون(٢٠٠٣)(٣٨) وحسن زيتون وكمال زيتون (٢٠٠٣) (٣٩) على أن أساليب التدريس كثيرة ومتعددة منها :

- أسلوب التعلم بالعرض التوضيحي .
- أسلوب التطبيق بتوجيه المدرس .
- أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران .
- أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات .
- أسلوب التعلم بالاكتشاف الموجه .
- أسلوب التفكير المتشعب (حل المشكلة) .
- أسلوب تصميم المتعلم للبرنامج الفردي .
- أسلوب المبادأة من المتعلم .
- أسلوب التدريس الذاتي .

- أسلوب إتقانْ فرق التلاميذ للمادة التعليمية .
- أسلوب التعلم التنافسي .
- أسلوب التعلم التعاوني .
- أسلوب التعلم للإتقان .
- أسلوب التدريس المصغر .
- أسلوب التدريس على مجموعة صغيرة وكبيرة .
- أسلوب التدريس الحقيقي بالمحاضرات .
- أسلوب المناقشة العلمية .
- أسلوب الدراسة الفردية الذاتية .
- أسلوب التعلم المبرمج .
- أسلوب التعليم باستخدام الحاسب الآلي .

ويشير فؤاد قلادة (١٩٨١) إلى أن اختيار أساليب التدريس يعتبر مهمة صعبة ويعتمد على عدة عناصر من أهمها: الهدف من الدرس ،والبيئة التعليمية ،والمتعلم ،ونوع المهارة ، ومدى معرفة المتعلم بها ، والإمكانات المتاحة لها ، وغير ذلك مما يفرض اختيار أسلوب معين وتفضيله على أسلوب آخر فالمعلم وحده هو الذي يمكن أن يحدد الأسلوب الذي يناسب وحدة تدريسية معينة ، ويمكن أن يكون لها تأثير فعال على تعلم المتعلمين .(٧٥: ١٨٥)

وبالإطلاع على المراجع والدراسات السابقة ،وجد الباحث أن أسلوب التعلم التعاوني وأسلوب التعلم للإتقان من أهم الأساليب المستخدمة في مجال التربية والتربية الرياضية كدراسة كل من: بورتو وآخرون (Porttr,P & others) (١٩٩٠) (١٤٦) وفاطمة عيسى (١٩٩١) (٧٩) وفاست نيل وآخرون Fouct Nell & Others (١٩٩١) (١٤٠) وكورسو"Corso "(١٩٩١) (١٣٥) وحسن محمد(١٩٩٢) (٤٢) وأحمد جابر (١٩٩٢) (٨) وسعيد عبده (١٩٩٢) (٥٤) وعبد المنعم ، أحمد ومحمد خطاب (١٩٩٤) (٦٣) عادل محمود (١٩٩٤) (٦٠) فتحية حسني (١٩٩٤) (٨٠) و مصطفى عبد الله (١٩٩٤)(١١٣) ومحمد عبد الحليم (١٩٩٤) (١٠٣) وديسون بن (Dyson Ben) (١٩٩٥) (١٣٩) ومحمد أحمد (١٩٩٦) (٩٠) وإليزابيث ستان " Stane " (١٩٩٦) (١٥٠) خالد مرجان (١٩٩٦) (٤٣) وأبو النجا عز الدين (١٩٩٧) (٤) وأسماء الجابري ومحمد الديب (١٩٩٨) (١٩) والزهراء رنيا يسري (١٩٩٩) (٢٤) وإلهام عبد المنعم (٢٠٠٠) (٢٥) وإبراهيم المتولي (٢٠٠٣) (١) حيث أكدت

نتائج هذه الدراسات على أن استخدام أسلوب التعلم التعاوني وأسلوب التعلم للإتقان أدى إلى تحسين مستوى الطلاب معرفياً ومهارياً ، وكذلك تحسين نتائج التعلم المعرفي والمهاري لدى المتعلمين .

ويعد التعلم التعاوني من الاستراتيجيات الحديثة التي تهدف إلى تحسين وتنشيط أفكار التلاميذ الذين يعملون في مجموعات ، ويعلم بعضهم البعض ويتعاونون فيما بينهم بحيث يشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسئولياته تجاه مجموعته ، إضافة على أن استخدام هذه الاستراتيجيات يؤدي إلى تنمية روح الفريق بين التلاميذ مختلفي القدرات، وإلى تنمية المهارات الاجتماعية وتكوين الاتجاه السليم نحو المواد الدراسية ، وهذا يؤدي بدوره إلى إقبال الطلاب على الموقف التعليمي مما قد يؤدي إلى تحسن مستوى أدائهم معرفياً ومهارياً ، كما أن أسلوب التعلم التعاوني يعمل على وضع الأفراد في جماعات داخل الفصل الدراسي ويقسم المدرس التلاميذ إلى جماعات صغيرة تتكون الجماعة من خمسة أعضاء مختارين عشوائيا وغير متجانسين تحصيلياً ، وتشكل الجماعات مرة واحدة طول مدة التعلم ، ويقدم المدرس لكل جماعة الأوراق المخصصة ليقدموا تقريراً جماعياً عن عملهم . (٨٨: ١٨) (١٩: ٩٢)

ويوضح كل من: أرتزت وآخرون Artzt & Others أن التعلم التعاوني أحد أساليب التعلم الذي يتطلب من التلاميذ العمل في مجموعات صغيرة لتحقيق الهدف المنشود ، ويشعر كل فرد من أفراد المجموعات بمسئولية تجاه مجموعته فنجاحه وعدم نجاحه هو نجاح أو فشل لمجموعته ، لذا يسعى كل فرد من أفراد المجموعة لمساعدة زميله ، وبذلك تشجع روح التعاون بينهم . (١٢٥: ٤٤٨)

كما تشير كل من: أسماء عبد العال ، ومحمد الديب (١٩٩٨) إلى أن في أسلوب التعلم التعاوني يلاحظ المعلم الأخطاء داخل الجماعة ويختار الموضوع ، ويشكل أعضاء الجماعة ويزودهم بالمواد الدراسية ، ويراقبهم أثناء عملهم في الجماعة ويتدخل عند الضرورة ، ويقوم نتائج الجماعة ويجددها بناء على جهودها في تحقيق الهدف ، ويقارن أداء الجماعات ككل بالأداء السابق بناء على متوسط الأداء الفردي للأعضاء ، فإذا زادت درجة متوسط الأداء السابق على الأداء اللاحق ، فسوف تستحق الجماعات المكافأة في هذه الحالة ، أما إذا قلت درجة المتوسط أو تساوت مع درجة متوسط الأداء اللاحق فلن تستحق الجماعات المكافأة.(١٩: ٩٣)

والتعلم التعاوني في البيئة الجامعية أصبح أمرا ضروريا بين الطلاب ، فلم تعد وظيفة الجامعة مجرد تلقين المعلومات والحقائق بل زاد الوعي بأهمية استخدام الأساليب المناسبة في الفصل الدراسي ، وبدأ الاهتمام باستخدام استراتيجيات وأساليب التعلم في الموقف التعليمي كرد فعل للاتجاهات والآراء الحديثة كالتربية المفتوحة Open Education والتربية التفاعلية Interactive Education وذلك من أجل التغلب على نمطية الأساليب التقليدية في التعليم وتحويل بيئة الفصل التقليدية التي يكون فيها الطالب سلبيا ومتلقيا إلى بيئة تتميز بالتعاون أو التنافس بين الطلاب . (٥٨: ٣٠ – ٣١) (١٢١: ٢١)

يتفق كل من أشرف محمد (٢٠٠٠) (٢٣) ونيفين محمود(٢٠٠٠) (١٠٨) وأحمد العميري (٢٠٠٢) (١٢) ووائل عبد المعطي (٢٠٠٢) (١٢٠) وإسماعيل فتحي (٢٠٠٣) (٢٢) على أهمية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في المجال الرياضي لما له من تأثير إيجابي وفعال على تعلم المهارات الأساسية .

و يعد التعلم للإتقان من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة والهامة ؛ ذلك لأن ملامحها تؤكد على فهم المتعلم لطبيعة المهمة التي سوف يتعلمها والتي يواصل تعلمها ، من خلال تقسيم المنهج إلى وحدات تعليمية ودروس صغيرة " مهارات " وتقديم اختبارات خلال كل درس تعليمي وفى نهايته مع تقديم التغذية الراجعة مناسبة لتصحيح أخطاء المتعلمين والصعوبات التي توجههم عقب كل اختيار ، مع إتاحة وقت مناسب للتعلم وذلك داخل الوقت الأصلي بالدرس وذلك من أجل التغلب على الصعوبات الفردية ، من خلال إتاحة فرص تعليمية بديلة (وسائل تعليمية)(١٠٤: ٩) (٥٠: ١٩٢)

ويذكر زيد الهويدي (٢٠٠٢م) أن بلوم " Bloom " قد قدم وصفاً لطريقة التعلم المتقن عام (١٩٦٨م) حيث بين أن طريقة التعلم المتقن تركز على جعل كل التلاميذ أو غالبيتهم يصلون إلى مستوى عال في التحصيل حيث تركز على جعل التباين قليلاً بين المتقدمين ، وذلك بتقديم تغذية راجعة خاصة وتقنيات علاجية إلى التعلم الصفي، وبإعطاء التلاميذ الذين يحتاجون تلك التغذية وقتا إضافيا لإتقان المادة الدراسية. (٥٠: ١٩١)

كما يوضح علي عبد المنعم (١٩٩٤) أنه لكي يتمكن الطلاب من تحقيق الإجادة والوصول إلى نفس المستوى من التحصيل فلابد أن يعتمد في تدريسها على أسلوب تعلم يحقق الإتقان ، وهذا لا يتحقق في وقت ظهر فيه واضحا أن محتوى التعلم المدرسي في ظل الممارسات التعليمية السائدة في نظم التعليم الجمعي لا يتصدى لقضية الفروق الفردية بين

المتعلمين الأمر الذي نتج عنه سلبيات كثيرة ، لعل أبرزها ما يتعلق بتفاوت مستويات تحصيل المتعلمين ، وعدم وصول نسبة كبيرة منهم إلى مستوى واحد من الإتقان ، ويؤكد ذلك أن نسبة كبيرة من المتعلمين في ظل هذه الممارسات السائدة لا تحقق نسبة عالية من الأهداف التعليمية التي تصمم نظم التعلم المختلفة من أجل تحقيقها . (٧٠: ٤)

إن أسلوب إتقان التعلم يقوم على عدد من الاقتراحات من أهمها: أن جميع التلاميذ يمكنهم أن يتعلموا معظم المهارات الأساسية التي تقدمها المدرسة ، وبناء عليه فإنه يمكن رفض التوزيع الاعتدالي لعلامات التلاميذ في الاختبارات التحصيلية ؛ لأن الاختبارات التحصيلية تقوم على قياس المعلومات التي استوعبها التلاميذ أو المهارات التي أتقنوها وبالتالي فإن فكرة تحطيم المنحنى الاعتدالي في الاختبارات التحصيلية والسعي للوصول بمعظم التلاميذ إلى النجاح تمثل فكرة إتقان التعلم حيث إن أغلب التلاميذ يمكنهم أن يحققوا مستويات عليا من القدرة على التعلم إذا ما عرضت المادة بشكل منظم وواف ، وأن يقدم لهم العون والمساعدة كلما واجهوا الصعوبات ، وأن يتاح لهم الوقت الكافي لإحراز التمكن ، وأن يكون هناك محك واضح يقاس التمكن على أساسه . (٥٠: ١٩١-١٩٢)(١: ٤٣ – ٤٩) (١٠٤: ٤٥ – ٥٣)

يتفق كل من: محمد أحمد (١٩٩١) (٨٩) ، وأحمد جابر(١٩٩٢)(٨) ، وسعيد نافع (١٩٩٢) (٥٤) ، ومصطفى عبد الله (١٩٩٤) (١١٣) وإبراهيم المتولي(٢٠٠٣) (١) ومحمد خلف (٢٠٠٥) (١٠٤) على أهمية استخدام أسلوب التعلم للإتقان في تعلم الجانب المعرفي وتعلم المهارات الأساسية في الأنشطة المختلفة والمتعددة ، حيث ثبت أن التعلم للإتقان ذو فاعلية وإيجابية عن الأساليب الأخرى .

مشكلة البحث :

إن ما تهدف إليه الاتجاهات الحديثة في التربية هو ما تهدف إليه كليات التربية الرياضية فهو يتناسب مع مكونات التعليم الحركي للطلاب بالإضافة إلى تنمية قدرات الطالب المعلم والاستفادة بأكبر قدر ممكن من استعداداته وقدرته في العملية التعليمية ، لأن اكتساب المهارات الحركية هو هدف عام للتربية البدنية والرياضية ،والتعرف على كيفية اكتساب المهارات الحركية أمر أساسي لتخطيط وضبط خبرات التربية البدنية ، وهو ميدان يختص بوصف كيف يتعلم الأفراد المهارات الحركية . (٦٧ : ١٣)

إن المهتمين و الأكاديميين في طرق التدريس يسعون إلى التوصل إلى استراتيجيات وطرق وأساليب تدريس تساعد المعلم على إدارة الموقف التعليمي بنجاح حيث لم يعد نجاح المعلم قاصراً على تحقيق الطلاب للأهداف الدراسية التي يعلمها لهم ، ولكن إلى نوعية ما يغرسه في طلابه أو ما ينميه لديهم من سلوكيات واتجاهات وقيم . (٨٤ : ٣١٤)

وتضيف عفاف عبد الكريم (١٩٩٤) أنه لا يوجد أسلوب تدريس أفضل من الآخر كما لا يوجد أسلوب واحد يمكن أن يحقق جميع أهداف التربية الرياضية ، ولكن أن يحقق فقط جزءاً منها ، وغرض سلسلة أساليب التدريس هو إبراز مكان كل أسلوب للتدريس والتعرف على علاقته بالأساليب الأخرى . وأقصى هدف سلسلة أساليب التدريس هو إعطاء المدرسين نظرية كاملة عن التدريس تمكنهم من أن يكونوا أكثر مرونة وأكثر تأثيرا على تعلم الطلاب(٦٦: ٨٩) .

يتيح استخدام الأساليب التعليمية التعرف على كل أسلوب تعليمي حيث إن لكل أسلوب دور معين في نماء المتعلم من الناحية البدنية والاجتماعية والمعرفية و المهارية لذلك لا يوجد أسلوب واحد يمكن أن يسهم في التنمية الكاملة للمتعلم ، فالمرونة على سلسلة من أساليب التدريس هي فقط التي يمكن أن توصلنا إلى أهدافنا التربوية ، فترتبط أهمية كل أسلوب بالظروف التي تهيئها للتعلم من خلال إمداد المعلم باختيارات متعددة لسلوك التدريس يمكن له أن يختار من بينها الأسلوب الذي يكون مناسباً لسلوك المتعلم.(١٢٢: ٢٢٦ – ٢٢٨)
(١٢٠: ١٢-١٣)

إن هذه الأساليب تتيح للمتعلمين في التربية الرياضية مجالاً أوسع من الفهم والملاحظة التفكير والاكتشاف والابتكار في الأنشطة الرياضية المختلفة ، وفي هذا الصدد تؤكد عفاف عبد الكريم عن موسكا موستون Moska Mosston أن هذه الأساليب يطلق عليها طيف أساليب التدريس Spectrum of teaching styles بمعنى أنها سلسلة من أساليب التدريس يرتبط بعضها ببعض ، وقد طبقت هذه الأساليب بتوسع في مجال التربية الرياضية
ومنذ ذلك الوقت أثبت العاملون بها أنها ضرورية في عملية التعلم واكتساب الخبرات المختلفة حتى تحقق الأهداف التعليمية في جميع الأنشطة الرياضية.(٦٦: ٨٤ – ٨٥)
(١٢٢: ٢٢٦ – ٢٢٨) (١٢٠ : ١٢-١٣)

وقد أكدت نتائج الكثير من البحوث والدراسات المختلفة على أهمية استخدام أسلوبي التعلم التعاوني والإتقان في مجال تعلم العديد من مهارات الأنشطة الرياضية المختلفة ومنها ، دراسة كل من: بورتو وآخرون Bortto & Others (١٩٩٠) (١٤٦) وديسون بين Dyson Ben (١٩٩٥) (١٣٩) وإليزابيث ستان Stane (١٩٩٦) (١٥٠) وراتيجان Ratigan (١٩٩٧) (١٤٧) واشرف محمد(٢٠٠٠) (٢٣) ونيفين صالح (٢٠٠٠) (١١٨)وأحمد عبد الحميد (٢٠٠٢) (١٢) ووائل عبد المعطي (٢٠٠٢) (١٢٠) وإبراهيم المتولي(٢٠٠٣) (١) وإسماعيل فتحي (٢٠٠٣)(٢٢) ومحمد خلف (٢٠٠٥) (١٠٤) حيث أكدوا على مدى فاعلية هذه الأساليب على جوانب العملية التعليمية في مختلف الأنشطة الرياضية .

وتعتبر السباحة أحد الأنشطة الرياضية التي يتم تدريسها في كليات التربية الرياضية وبقسم التربية الرياضية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر . وذلك لما لها من أهمية ترويحية وإجتماعية وتربوية ونفسية وعلاجية وكذلك من الناحية البدنية ، والفسيولوجية ، حيث يمكن ممارستها في مراحل العمر المختلفة فتكسب الفرد الممارس مهارات التعود على الماء والقدرة على التحرك في الوسط المائي ، وتظهر الفوائد الإجتماعية للسباحة من خلال التعاون بين المتعلمين نتيجة لممارستها مع الزملاء، كما تعمل على تنمية الفرد بدنياً من خلال التحرك الشامل لجميع أجزاء الجسم من عضلات ومفاصل وأجهزة حيوية وعلى أثر ذلك يظهر النمو المتكامل للجسم الذي يتوافر فيه التناسق والاتزان ، كما تعتبر السباحة من أهم أنواع الرياضات التي تكسب الفرد قدرة فسيولوجية عالية لأجهزتة الحيوية. (١٠٥: ٢٧)(٦٤: ٣٠) (١٢٢: ١٥)(٣٤: ٣٦ – ٣٨)

والسباحة لها أنواع وطرق متعددة هي سباحة الزحف على البطن ، وسباحة الزحف على الظهر، وسباحة الصدر، وسباحة الدولفين ، وهذا ما أكده كل من: مصطفى كاظم وآخرون (١٩٨٢) (١١٤) وثناء عبد الباقي (١٩٩٢) (٢٩) وعادل فوزي (١٩٩٢) (٥٩) وعلي البيك وأخرون (١٩٩٢) (٦٨) ومحمود حسن (١٩٩٦) (١٠٨) ومحمود حسن وآخرون (١٩٩٧) (١٠٩) وروبن جوزمان Ruben Guzman (١٩٩٨) (١٥٤) ومحمد القط (١٩٩٨) (١٠٥) وعصام حلمي (٢٠٠٠) (٦٤) ووفيقة سالم (٢٠٠٠) (١٢٢)، وتعتبر مهارة سباحة الزحف على البطن من أهم أنواع وطرق السباحة الأخرى، لأنها تعتبر مدخلاً هاماً لتعلم مهارات السباحة الأخرى(الظهر – الصدر – الدولفين) ولأن تعلم هذه المهارات يعتمد في بادئ الأمر على سباحة الزحف على البطن ، وهذا من منطلق صعوبة تعلم السباحة والانتقال

الحركي في الوسط المائي . وإن إتباع أساليب التدريس الحديثة قد يسهل عملية تعلم مهارات السباحة الصعبة نظرا لاختلاف البيئة أو الوسط المائي عن الوسط البري ، ولإختلاف وضع الجسم في كل منهم (أفقي – رأسي) حيث إن كثير من الطلاب الذي يلتحقون بكليات التربية الرياضية لا يجيدون ممارسة السباحة . وفي هذا الصدد يشير كل من: نبيل العطار،وعصام حلمي(١٩٨٠) ، ومصطفى كاظم وآخرون (١٩٨٢) وأسامة كامل راتب (١٩٨٤) على أهمية وضرورة استخدام الأساليب والوسائل التعليمية أثناء تعليم مهارة السباحة حيث إنها تلعب دوراً فعالاً في العملية التعليمية بالإضافة إلى سرعة إنجاز البرامج التعليمية.(١٦٦ :٢٩٣) (١١٤: ٦٦) (١٦ : ٣٦)

هذا بالإضافة إلى عمل الباحث وقيامه بتدريس السباحة لاحظ ضعف مستوى أداء الطلاب ، وقد أرجع ذلك إلى أن عملية التدريس تتم باستخدام الطريقة المتبعة ولجميع الطلاب على الرغم من وجود فروق فردية بينهم ، وذلك على الرغم من أهمية مهارة سباحة الزحف على البطن وصعوبة تعلمها وهذا ما تؤكده مراجع ودراسات عديدة مثل دراسة كل من: ثناء عبد الباقي (١٩٩٢) (٢٩) وعلي البيك وآخرون (١٩٩٢) (٦٨) ومحمد حسن (١٩٩٦) (١٠٨) ومحمود حسن وآخرون (١٩٩٧) (١٠٩) وربين جوزمان Ruben Guzman (١٩٩٨) (١٤٨) ومحمد القط (١٩٩٨) (١٠٥) وعصام حلمي (٢٠٠٠) (٦٤) و وفيقة سالم (٢٠٠٠) (١٢٢) ووائل عبد المعطي(٢٠٠٣) (١٢٠) حيث أكدوا أن سباحة الزحف تحتاج إلى إتقان وتوافق بين حركات الذراعين وضربات الرجلين والتنفس، وتحتاج إلى فترة طويلة من التدريبات ،وقدرة عالية على العمل للوصول إلى درجة إتقان المهارة التعليمية حيث يحتاج ذلك إلى تعاون الطلاب مع بعضهم البعض مما يعمل على إحساس المتعلم وشعوره بالأمن والثقة بالنفس ، وهذا يؤدي بدوره إلى علاج الحالات الفردية بين المتعلمين وتفرغهم لتعلم المهارة من خلال إيجابية المتعلمين وتفاعل كل منهم مع الآخر خلال الموقف التعليمي لمهارة سباحة الزحف على البطن مما قد يؤدي إلى إتقان الأداء المهاري من ضربات رجلين وحركات ذراعين وتنفس وتوافق كلى لتلك المهارة مما يستدعي ذلك استخدام طرق وأساليب حديثة في التدريس حتى يسهل تعلمها واستيعابها .

ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة ومحاولة لمواكبة التطور والتقدم العلمي لأساليب التدريس في مجال التربية الرياضية ، دفع الباحث لدراسة مشكلة البحث وهي "تأثير استخدام أسلوبي التعلم التعاوني والإتقان على الجانب المعرفي والمهاري لسباحة الزحف على البطن لطلبة قسم التربية الرياضية كلية التربية جامعة الأزهر" .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى التعرف على " تأثير استخدام أسلوبي التعلم التعاوني والإتقان على الجانب المعرفي والمهاري لسباحة الزحف على البطن لطلبة قسم التربية الرياضية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر " من خلال :

١- تصميم برنامج تعليمي باستخدام أسلوب التعلم التعاوني على الجانب المعرفي والمهاري لسباحة الزحف على البطن .

٢- تصميم برنامج تعليمي باستخدام أسلوب التعلم للإتقان على الجانب المعرفي والمهاري لسباحة الزحف على البطن .

٣- التعرف على نسبة التحسن بين البرنامج التعليمي باستخدام أسلوب التعلم التعاوني والبرنامج التعليمي باستخدام أسلوب التعلم للإتقان على الجانب المعرفي والمهاري لسباحة الزحف على البطن .

فروض البحث :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لدى مجموعات البحث الثلاث ، المجموعة التجريبية الأولى(وتستخدم التعلم التعاوني) ، والمجموعة التجريبية الثانية(وتستخدم التعلم للإتقان) ، والمجموعة الضابطة (وتستخدم التعليم المتبع) في الجانب المعرفى لسباحة الزحف على البطن لصالح القياس البعدي للمجموعتين التجريبيتين.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لدى مجموعات البحث الثلاث ، المجموعة التجريبية الأولى(وتستخدم التعلم التعاوني) ، والمجموعة التجريبية الثانية (وتستخدم التعلم للإتقان) ، والمجموعة الضابطة (وتستخدم التعليم المتبع) في بعض مراحل الأداء الفني والمهاري لسباحة الزحف على البطن لصالح القياس البعدي للمجموعتين التجريبيتين .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي بين مجموعات البحث الثلاث، المجموعة التجريبية الأولى(وتستخدم التعلم التعاوني) ،والمجموعة التجريبية الثانية (وتستخدم التعلم للإتقان) ، والمجموعة الضابطة (وتستخدم التعليم المتبع) في الجانب المهاري لسباحة الزحف على البطن لصالح القياس البعدي للمجموعتين التجريبيتين .

مصطلحات البحث :

التعلم التعاوني Cooperative Learning :

هو نموذج تدريس يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية ، وأن يعلم بعضهم بعضا وأثناء هذا الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية وإجتماعية إيجابية . (٨٥: ٣١٥)

٢- التعلم للإتقان Mastery Learning :

هو ذلك الأسلوب الذي يستخدم المناهج القائمة ويزودها بطرق تدريس وتغذية راجعة وأساليب تصحيح ليضمن مستوى عالياً من التعلم لغالبية التلاميذ . (٨٦: ٣١٦)

٣ - سباحة الزحف على البطن crawl swimming :

وهى احدى طرق السباحة والتى تستخدم الوسط المائى كوسيلة للتحرك خلاله بإستخدام حركات الزراعين والرجلين بغرض الإرتقاء بكفاءة الفرد بديناً ومهارياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً لأمن وسلامة الفرد والمجتمع . (*)

(*) تعريف اجزائى